هـــذه

الوصيـــــــــــه الهائيه

للراجى عفو السميع العالم

خطاب عمر الشيخ سالم

عفى عنه

امين

م

الثمن ٤ قروش صاغ

* طبع بمطبعت الشرق بالزقازيق *

بسم الله الرحمن الرحيم

صلات الله مولانا المعظم ⁂ على طه محمد المكرم
عليه الله قد صلى وسلم ⁂ واعطاه الشفاعة واصطفاه

انا الراجي لعفوك ياكريم ⁂ وانت لما جنت تقي عليم
فسامحني بفضلك ياحليم ⁂ فمنك الجود يعهد ياآله

خليلي أوصني لي ارتكبت ⁂ ذنوبا عقبها منه انزعجت
وعيني جمدها مذ لا بكيت ⁂ وقلبي حيرتني قسوتاه

امور والشريعة قد اتتني ⁂ ونفسي غيها قد اوقعتني
ذنوبي في الورى قد اثقلتني ⁂ فمالي قد عصيتك ياآله

نهاني القائلون فماسمعت ⁂ وعارضني القضاء وما وعيت
فما ادري اعفو ام خسرت ⁂ فهل لي من قبول ياآله

مضي زمن الصبا والحال بال ⁂ وقد مضت العمور فما بقال
تصرمت الليالي في المحال ⁂ وقد رهن العبد بما جناه

فنيري قد تأهب للرقيب ⁂ وهذب نفسه قبل المشيب
فناداه الحبيب نداحبيبي ⁂ فيابشرى لحب قد حباه

وجرنت وشيبي مانهـــانى | وهاهو المـوت فوراً قد أتاني
ولا ادرى عروجي ما اعاني | اواغوثاه واغـــــوثاه واه

ذنوبي لم تزل تسرى لوقـــتي | فحسبي انني ضيعت وقـــتي
وملك الموت ناظر كل وقتي | فمن وـفى لعمر قـد اتاه

الايأتي الامام بلا رســـول | وقـد يأتى بارسال الرسول
هجوماً في الانام بلا مهول | فلا يدريـــه وسكر قد غشاه

واعوان مـلوك اربعون | لأرواح العصات موكلون
فواخجلي لروحي يجذبون | ولا يعصون مأمر الاله

وغيرهـوا ملائكة كرام | يرون الناس انهم الحلام
فيأتو العبد بدأهـوا السلام | فهنوا من اتوه بما عطاه

وودع كل فصل مفصلاه | وعـزي كل عضـو مسكناه
وصاحت جثتي وفـــرقاه | وأخـذ الروح مولا ا الاله

باعواد المنايا قـــد اتونى | وفوراً من ثيابي جردوني
وبعد الدرج ساروا وصلونى | وصار البيت ينعى من بناه

فوأسفي

فوا أسفى على السفر الطويل   وزادى لا يوصل قدر ميل
وقد فارقت جاري والخليل   وعاد القبر يسأل من أتاه

فيأتى منكر ثم النكير   سؤالهما وحالهما النكور
وصوتهما فرعد والنقور   يسوما العبد ثم ياجاجاه

بوقت اجلساه فيسألاه   عن العمل الصليح وسيأاه
وما أبدى وسائر ما جناه   فمن وفي والا حفراه

بنار حفرة تشوي الوجوه   وعاد الذل يعلوا ساكنيها
فياويلي إذا قد كنت فيها   لقد كنت الذي غضب الاءله

لعمري ان نفساً قد هداها   وزينتها وشهوتها نهاها
وحب المال والدنيا وقاها   هنيأ اللذي رضي الاءله

رياض زهرهاءغي دهور   وعز فاخر ابدا سرور
ليوم كان شراً مستطير *   فينجوا ثم يهلك من عصاه

الفصل الثاني في احوال القيامة *

فأهوال القيامة قـــد اتتنا ونفخ الصور فيها قد صعقنا
وكنا كالنيام فأيقظتنا وصار الكل ينظر ملتقاه

وقد جمع الخلائق فى صعيد وها هو قد آتي يوم الوعيد
وصار الكل طرا في الودود مثولا للذي حكم الاله

وقوفاً شاخصين لما اتانا من الهول الفظيع وما علانا
وقال الكافرون وما دهانا فهذا يوم قد وعد الاله

فهذا يوم تنكشف الستور فهذا يوم تعلونا القبور
فهذا يوم تزداد الحرور فهذا يوم قد غضب الاله

فيأتي بالملائكة الكرام صفوفاً حولنا بالازدحام
فيعلوا الشخص الف بالتمام على الاقدام فاصفح يا آله

فيبرز عرش مولانا الرفيع وصاح الكل هل لى من شفيع
فأعمل صالحاً بعد الرجوع فواحسراه واحسراه واه

وظل العرش ليس له مثيل فيأتى البعض ما أمر الجليل
بوقت ياله ظل ظليل تراه منهما كى ما تراه

خصوصا خصه بالمؤمنين وبالاحباب طرا اجمعين
فهم في ظل عرش ناظرين الى احـــوال ماصنع الاءله

ويأتينا النـــداء من الخبير انا الجبار هل لي من نظير
انا القهار هل لى من ظهـــير انا الستار اســـتر ما أراه

ويشتد الزحام على المنافق وتدنو الشمس من راس الخلائق
وصاح الكل هل لي من مرافق فلا خل ولا مال فـــداه

وقد هاج الخلائق في الوقوف وماج الكل من ضيق الصفوف
وعرق لا يزال على الكفوف ايا من يرحم الاجسام باه

فتأتى النار تسعر في حشاها وتشهق كالحمير لمشتهاه
كان زمامها فلتت وفاهـــا رايت الكل جثت ركبتاه

فتزجزها مـــلائكة شداد غـلاظ في الامـور لها عناد
ازمتها بأيديهم تقـــاد فياحسبرى لمن تحرق حشاه

فتأتى الناس آدم من بعـــد سـؤالا فى الشفاعـــة للعبيد
يقول الان في الغضب الشديد دعوني اليوم قد غضب الاءله

تدور الناس بالرسل الكرام | جميعاً للشفاعة في الانام
فلا أحد يخوض بذا المقام | جواب الكل وانفاهواه

سؤال الخلق من يكن الشفيع | ومن يجلي الهموم ويستطيع
ويقبل منه مولانا الرفيع | واعطاه الشفاعة واصطفاه

جواب الرسل قل من الكلام | وترك الانبياء الرسل الكرام
وحيي نحو زمزم والمقام | هناك المصطفى من قد حباه

فيظهر فضل سيدنا الشريف | محمد المسمي بالرؤف
وتصغي الناس كل في الوقوف | لذكر محمد خير انبياه

فيأتي المصطفى فوق البراق | لواء الحمد بين يديه باق
له التمجيد والشرف الملاق | عليه التاج يذكر ياءلاه

فيسجد ثم يدعو ياحليم | علانا الهول والجزع العظيم
ولم يك عندنا صبر نقيم | فسامحنا بفضلك ياالاه

فيؤتى بالنداء من الجليل | ان ارفع من سجودك يارسول
وسل تعط الشفاعة بالقبول | فهذا يوم يرضيك الاءله

فيفصل

فيفصل في القضاء بلا توانى ويشفع للخلائق بالعيان
ولزمت كل نفس ماتعـــاني وركب الذنب كلا ماجنـــاه

واشرق نوره فـــوق الانام وبرقت اوجه الرسل الكرام
وظهر الاولياء على التمـــام وقالو نعم مااختـــار الاله

وازلفت الجنان بفيح طيب ومسك عنبر نـــد غريب
ونـــثر للروائح كالعجيب فهـــذا بعض ماخلق الاله

بها الحور الحسان مزينات قصور فى الخيام مزخرفات
ومسكنها قصــــور عاليات تهيم بحبها شـــوقاً تراه

ويحيي الله مـــولانا البهائم دوب الارض من كانت تهائم
يحاسب من تعدت بالمظالم قصاصا ليس يهملهـــا الاله

ويقضي للبهايم والخلائق خصوصا بين من راكب وسائق
ومالك للجميع ولم يرافق جزاء ثم يعـــدمها الاله

وميزان تراه بكفتين واعمال تراها نصب عين
ووزن لايغادر ذرتين فتيل الظـــلم ابداً لا تره

الفصل الثالث في الصراط

وينتصب الصراط على الجحيم طويل مده باب النعيم
له حد ارق من النسيم رهين الذنب لا يخطوا خطاه
ويبق الناس جمعاً للمرور على الاقدام سعياً في العبور
وكبت اوجه الجم الكثير هناك اللهب يلفح من اتاه
سيصلى الكافرون الى الجحيم ويكسوا ثوب قطران حميم
ويسقوا من شراب من حميم وزقوم طعام يا كلاه
وتسحبهم ملائكة العذاب سلاسلهم غلال في الرقاب
بكاءهموا نباح كالكلاب سفيل النار تخدشه الجباه
وهاوية تليها في السفول مقر للمنافق في الحلول
وسقر فوق هاتي في النزول بها صوب المجوسي منزلاه
سعير الصائبين بها عدود حطيمة للنصارى لا تحود
لظى ليهودها بئس الخلود نسي الله الجحيم كما نسوه

عقاربهـــــا كامثال البغال وحيات طوال كالنخال
قصورهموا نحاس شوظ غال وشرر لا تحاوله الجبـــــاه
كلامهموا صياح والعديد شرابهموا القيح والصديد
جلودهموا اذا نضجت تعود خلود بئس ما قــــد اورثوه
وقــــالوا ربنا غلبت علينا شقاوتنا التي غلت علينـــــا
وكنا فـي الضلال وما وعينا فأخرجنا وان عدنا فهاه
يقول ان اخسؤا تركا كلامي سخرتم من عبادي والملام
اذا اجتمعوا لذكري والهيام جزيتهموا بصبر فائـــــزاه
وقــــود النار انتم والحجاره نسيتم عهدنا يوم العبـــــاده
ألست بربكم ويح التجـــــاره فعدتم بئس ما أورثتموه
ولا يطأ الصراط اخو الفجور ولا الفساق آت لـــــلذكور
مراب ثم مـــدمن للخمور قريب العفو فاصفح باالله
كذا المغتاب والنمام حاسد ومن جمع النقود وظن خالد
وحالف كاذب فظ معاند خبيث القلب لا يحبو حباه

ومن قتل النفوس بوقت عمد　　وعــــائق والدية ولو بفرد
ذنوب شؤمها في الخطو يرد　　فهل لي من مرور بالآله
جهنم للعصات من العبيد　　مقيمين السنين بلا خلود
وتبقي بعد ذا خرب الوفود　　فيرضى عنهم المـــولى الاله
قنــاطره فسبع تعشرين　　بها الاملاك سعياً يسئلون
عن المفروض حتي يعبرون　　هنالك الحبس يأتي من اباه
مسائلهــا فسبع لا تزيد　　معادلة القناطر لا تحيــد
فمن جاز القناطر ذا يسود　　وقــد عرج النعيم فشوقاه
ومن لى بالاجابة اذ سئلت　　عن الايمان ثم الحج قلت
زكات والصيام وما فعلت　　صلات الفرض حتما يسألاه
وبر الوالدين بــلا عقوق　　وسابعها الشهادة فى الحقوق
يمــر الحبر فوراً كالبروق　　جوابى كن حبيبي ياآله
تمر الانبياء كطرف عين　　لهم وسع الصراط كمد عين
ويسعي نورهم بين اليدين　　وقد جازوا النعيم وما علاه

ويقدمهم محمد الشفيـــع وامته جميعاً من يطيـــع
ركوباً والصراط لهم وسيع لابواب النعيـــم فيطرقوه

ومنهم من يمر كجيد خيل ومنهم من أقل وفي اقل
ومنهم من يمر بوقت مهل وهذا بعض من رضي الاءله

وبعض الناس يحبس في السؤال وازمنة تكون على التوال
وضيق للصراط بقدر حال لاعمال العباد وما اجتنـــاه

ويمتاز الخلائق فرقتين يمينـــاً والشمال بجيهتين
وورود الحوض يأتي بعد ذين عليه المصطفى ساق تراه

الفصل الرابع فى الجنه

وابواب الجنان مزينـــات ثمانية تراها عاليـــات
وواردها أناس عامـــلات لـكل منزل صعياً اتـــاه

فأول جنة دار الجـــلال ملاءلاة البياض من اللاءلي
بها الولدان تزهو كالهلال واصـــوات ترنم ياالآله

وثانية يقـــال لها السلام　　من الياقوت جانبها الظـلام
والوان يراها من يقيم　　تغـــير كل وقت ما تراه
وثالثـــة تراها يالبيب　　زبرجـــدة مخضرة خضيب
هى المأوى وذاكرها المجيب　　فنعم الذكر ما قـــال الاءله
ورابعها جنان الخـلد عالى　　من المرجان اصفر ثم غالي
وجنات النعيم بـــلا مثال　　كذا الفردوس اعلا منزلاه
وسابعها فعدن والقرار　　ثمانية تعد لك الخيـــار
وتسكن فى الجنان فنعم دار　　خـــلود المتقين عطا الاءله
ورضوان امين بذا النعيم　　وخازن للجنان على العموم
بشير المؤمنين اذ القـــدوم　　فيفتح للجميع ويدخـــلاه
على حسن كيوسف فى الجمال　　وعمر سن عيسى بالـــكمال
وطول مثل آدم لا محـــال　　وخلق المصطفى صلى الاءله
فيأتى كل احـــد منزلاه　　ويهديه الاءله لما بنـــاه
بأعمال وتقوى وارثاه　　وقـد سمح الاءله بما عطاه

واوصاف البناء ولا مثيل   من الالوان جمعاً بانبيل
حشيش الزعفران بها نزول   ومسك عاطر مستنشقاه

هناك العرش سقف للجنان   جميعاً نوره عم العنان
ولم يسكن ظلام في الجنان   ولا شمس ولا قمر تراه

ويعرف ليلها ترخى الستور   وتحظي الحور شوقاً والذكور
وزوجات بدنياها سرور   فيحظي بالجميع وما عطاه

تقفن الحور زوجات الولى   وتخدمهن حوراً الولي
حلاهن المرونق كالحلى   لهن الفضل شرفاً طائعاه

واوقات الصلات يهللون   بها الاملاك دوماً هرفون
دخولا بالهدايا يعلمون   شهوراً مثل جمع يأتياه

ووصف الحور قد زان العلي   مزعفرة ومسك عنبري
وشعر من قرنفل دلهمى   وحلل فوقها قد غطياه

بياض الحور يضوى كالشموس   ودعج الشعر ليل كالرموس
الا ياناظرا وجه العروس   تهني بالنعيم وما تراه

جوار المؤمنين بها خلود ومات الموت أبدا لا يعود
وشاة السوا غابت والحسود وغل الصدر قد نزع الاله
وغلمان وخدم لا تحيد على مخدومها رضي الحميد
وفرش نسجها ذهب جديد وسرر تحت فرش غطياه
على سرر وفرش يجلسون واطعمة شهاها يأكلون
بلا نصب ووصب يرتعون عليهم منة رضي الاله
واخوان مقابلة اليهم وولدان يطوف بما لديهم
وريح المسك ينثرها عليهم وحال فوقهم مستمطراه
وفاكهة تراها يا ابن ودي على الاشجار زاهية بقد
وشهوة أهلها تزداد غدي وحلو الذوق يأتى آخراه
وفيها تحتهم أنهار خمر ولبن ثم عين الماء تجري
وعسل قد تصفى نقع غمر عذيب الطعم لا يتغيراه
ظرافة أهلها من مثل بول كغائط أو مخاط نظير تفل
بعيداً أن ترى منهم بعل ولا ثقلا لزاد اكلاه

ويخرج ذا الطعام بـلا توان بعرق ريحه مـك معانى
له لون ونقطة تعـاني برمان بفرط يشبهـاه

وقالو الحمد للمولى هـداانا وما كنا ولولا ان هدانـا
على حق برسل قد دعانا ففزنا بالنعيم ومـا تراه

ونادي اهل نيران الجحيم لسكان الجنان وذي النعيم
افيضوا ماءكم مـاء العميم علينـا اننا ظمأ ماه

يقول المؤمنين اذا حـرام عليكم ان كفرتم يالوأم
شراب الماء ليس لكم يرام شرابكموا الحميم تجرعـاه

الفصل الخامس فى زيارة المولى جل وعلا

ويوم زيارة المولى نراهم اذا كنا هناك وياهناهم
أتاهم صك مختوم دعاهم فنعم الله يدعو من يراه

يسمون الزيارة يوم عيد ويسمي عندهم يوم المزيد
وحضرة قدس مولانا الحميد فناهيك الوصال وما علاه

فتأتي الانبياء على التمام وفيهم موكب الرسل الكرام
واصحاب الرسول مع الامام جميعاً كلهم طلب الاءله

مواكبهم تراها ياخبير مزوقة لباسهم الحرير
نساءهموا وفاطمة تزور ومـوكبهن اخر ما تراه

فيأتي آدم ثم الخليل وموسى ثم عيسى والرسول
وتأتي بعدهم تيك البتول وحول الكل امهم الحداه

ملائكة الاءله يهللون وبالتسبيح فيهم يعلنون
وقد تصفى لهم فيقدسون كما أمر الاءله لهم أتوه

فيأتوا راكبين على الخيول وبعض الناس راكب للجمال
حظيرة قدس مولانا الجليل بها خدم وحشم طائعاه

ينادي الملك جل وعز قادر عبادي مرحباً قادم وزائر
ملائكتي ضعوا لهم المنابر انا الحنان اكرم طالباه

ملائكة الاءله فيسمعون كلام الله فوراً ركبون
كراسي اولياء الله دون منابر انبياء الله ...اه

منابر والكراسي والكتائب ضفوفاً يالها اعلى المراتب
جلوس الانبياء بها عجائب ويجلس اولياء الله هاه

يقول الله هيا ضيفوهم بانواع الطعام فأكرموهم
شراب بينهم لا تمهلوهم وفيهم سيد الاكوان ياه

ملائكة الاله بلا ثواني فيأتوا بالطعام وفي الاواني
ولا شبهه لاوله بثاني ولا وسط لاخر يشبهاه

فزوار المهيمن يأكلون من الالوان جمعاً يشبعون
شراب من رحيق يشربون مزاج المسك والكافور ياه

نداه اكسوا عبادي اجمعين فيأتوهم بحلل صاقلين
بنور الحق طرزا زاهيين بأسميهم الكل كاتباه

ينادى الله انتم قد حضرتم وعندي في الحظيرة قد جلستم
تريدون الجزاء بما فعلتم أجيبوني بما اذا تطلبوه

يقول المؤمنون اذاً رضاك ونحن اليوم لانطلب سواك
وفينا العالمون يناظراك لانهم الثقات الطالباه

فيكشف وجهه جل المنون ۝ ونور الوجه تشهد العيون
بلا كيف ولا مثل يكون ۝ وغاب الكل عن احباب هاه
يناديهم رضيتم يا عبادي ۝ فاني اليوم أرضى من ينادي
وانتم قد وفيتم بالعهود ۝ فعودوا للمنازل زاخراه
فيرجع كل احد للحواري ۝ وقد زادوا من النظر البهار
بنور فوق نور والفخار ۝ حواريهم بأوجههم يباهو
اذا كان البكاء على حبيب ۝ فهذا الفضل اولى بالنحيب
اموت وليس عندي من نصيب ۝ فاسمع صوت مالك يزعجاه
فؤادي فابتهل خوفاً وصوماً ۝ وجسمي فانتحل لحماً وعظما
وسمعي قد سمعت وعدت فهما ۝ وليس العذر يقبل بعدهاه
عيوني ساعدوني بالبكاء ۝ وبعد الدمع فابكوا بالدماء
على عز يدوم بلا فناء ۝ جوار المصطفى المختار ياه

﴿ الفصل السادس فيما جرى لادم وحوى ﴾
﴿ مع ابليس لعنه الله ﴾

فو يحى كان آدم في النعيم | مقيما في الجنان على الدوام
وكنا نسله كل الانـــام | مقيمين الخلود ووارثاه

فأضحي قد اتي الملعون يهوى | لان يغوي لادم ثم حوي
وكان الامر حتما قد تسوى | خزا الله اللعين وابعداه

فأنسى الله آدم للعهود | وعصيان اللعين من السجود
وغطي شمس عقل للفواد | وحام حولة هوى تراه

وأعطته المخلد بأ كلان | وحكم الله ليس له معاني
وحين الامر تم ولا تواني | اتاه الامر احتما اخرجـــاه

فلا يبدوا لاحد ان ينام | ولا يشرب شرابا أو طعام
خصوصا لم يزل يدعو السلام | الى ان يرجع الامر ادخلاه

﴿ الفصل السابع في نسبه وولادته ﴾
صلى الله عليه وسلم

وكان المصطفى في الصلاب نور | وذر الانبياء به عبـــور
وسبق الخلق لا يخفى الحبور | باعوام الوف سابقـــاه

وعاد النور يسري في الظهور
وارحام ثليها ييفي الظهور

نكاح صادق وضع الحبور
جدود لم يزالوا حافظ اه

فأول جده في النقل شيث
وقد ناداه آدم ابن شيث

اذا والله أنت لى الوريث
ومنى قد اتاك النور يساه

نخذ مني الوصية عن أبيك
ووصي بعد ذلك من يليك

وقل للنسل وصي من يليك
على نور عظيم القدر يساه

فيأنش ثالث قينان رابع
فهلا ييل خامسها وتابع

فيردو ثم خانوخ فسابع
وقالوا انه ادريس يساه

متوشلخ ولامك ثم نوح
وحادى عشرها ثامن يلوح

وارفخشذ وشالخ يافصيح
وقينان كما ذكروه يساه

وعيبر المسمى قبل هود
وفالخ ثم ارعو ياودود

وثاني عشرها شارخ مولود
وناحور وتارخ عداه

خليل الله ابراهيم جد
واسماعيل لاأباه عد

ونابت يشجب يعرب فعدوا
فخمسة بعد عشرين اكتباه

ويأني تيرح ثم النحـــور   مقوم ثامن جـد حبور
وأدد ابنه ادّ الشكـــور   جدود بعضها قد يأبيـــاه

وعدنان ابن ادّ وذا الصحيح   معد ابنه قـــول صريح
ومجتمع ابن حنبل والمليح   بصاب في نزار شرفاه

ومضر اسمه عمرو واعقب   حبيب اسمه والياس لقب
ومدركة اسمه عمر واقب   لشرف المــز كل ادركاه

خزيمة من جدود لم يخونوا   كنانة ابنـــه حقاً يكون
واسم النضر قيس قد تكون   ومالك والقريش الفهر ياه

وجد غالب فاؤى جد   وكعب ابنه نسباً يعـــد
ومرة ابنه حقاً وجـــد   ابى بـــكر ومالك جامعاه

كلاب اسمه قبل الحكيم   قصى لم يزل حـــبر عليم
وزمزم لم تزل كانت رديم   وقد ضمن السقا للحج ياه

وعبد امـــه قد اوهبته   اصنم في قريش قد اتته
مناف اسمه هلا خزته   وسمى بالمغيرة قبل يـــاه

ونعم الصلب جامع لاثنين	نبينا والامام محمد دين
وعثمان ابن عفان بذين	فاكرم بالمغيرة فـد عطاه
وهاشم للثريد بوقت كرب	وناهيك الزمان بوقت جدب
وعمرو اسمه اعظم بعذب	وفيه المصطفى نور تراه
وعبد المطلب فاق الحدود	وتم بذكره ذاك الجدود
ومرت في نظائرها حدود	فوصلت نحو خمسين احسباه
ولاح النور في وجه المسمي	بعبد الله حين الامر تم
وقد بدت الطوالع للمسمي	محمد الذي صلى الاله
وخطبت أم عبدالله عذري	لعبد الله أمنة وبـرا
ابوها وهب نعم الاب حبرا	كلاب لم يزل جـد لماه
وجاءت أم عبد أخبرته	بما كانت بأمنة رأته
بوصف للتقية بشرته	هنيئاً للجميع وذا عطاه
بمهر المثل أصدقها السميح	عبيد الله اعنيه الذبيح
بعقد ثم ابـل يافصيح	ووهب صهرة لم يأبـاه

وأولم للزفاف بذا العروس ... واحرى الله وقتاً للعروس
ونادا لوقت قد طلعت شموس ... فهنونى فهنوني بــــــــاه

وليلة جمعة انعم هـــــدك ... وحيا الله ليلتها وهـــــاك
وكان العقد يومئذ بذاك ... وخلوته وجلوته بـــــاه

حلى مطل الاحبة عند قدر ... واحلي منه وصل بعد هجر
وباها بدر وقت شمس فجر ... وطاب الزهر للجاني جناه

فحملت بنت وهب بالبشير ... محمـــــد المسمي بالنذير
ووافاها المهيمن بالسرور ... وان الوعد للمولود ياه

ونودي في الملائكة الكرام ... وتحت العرش والكرسي العظام
بحمل محمد الزاكي ونـــــام ... وما ادراك ما يدريك ماه

فلا امرأة به حملت سواها ... ولا العذراء مريم في صباها
ولا أم الخليل وما عداها ... ولا أم الكليم ولا سواه

فيـــــابشرى لامنة بحمل ... رسول الله سيد كل عدل
برجب الفرض جامع كل فضل ... وشعبان كذلك يشبهاه

ومضان وشوال اتاها وذات الحجتان وما عداها
وآدم قد اتا ليبشراها بحمل المصطفى الزاكي ثناه
وادريس ونوح بشراها وابراهيم حقاً قد اتاها
وموسى ثم عيسى اخبراها إسم محمــد سمى الاله
وها هو الوقت اخصب للربيع بسنة الفيل فصلا في الربيع
ربيعي اشرقتنا في ربيع فولد المصطفى عطر شذاه
فمختون ومكحول تراه وساجد للاله كما يراه
وحياه المهيمن اذ دعاه وارضعه حليـــمة بعد ياه
لك البشرى فطيبي ياحليمه لقد فزتي بالطاف عميـــمه
وقد أضحت امورك مستقيمه فطلعته تفوق البدر ياه
لك التوفيق قد نلت الرضاعة بخير الخلق فزتي بالشفاعة
ومن اوصافه حسن القناعة تهني ان تكوني طائعاه
حضيتي بالسرور وبالتهاني وقد نلـــتي به كل الاماني
نبي قد حوى خير المعاني وأشرق نوره في الكل ياه

مليح نير في الكون يجلى وآيات المكارم فيه تتلى
صبي بالتواصل قد تحلى مفاخره علت في الكون ياه

حليمة السعيدة قد اتته وحين الكشف عن وجه رأته
بوجه للمكمل قبلته فأنهضها لثدى البناه

وعادت تنتمي زمن الرضاع لوجه المصطفى حسن الطباع
الى ان قد مضى زمن الرضاع فعادته الحما للام ياه

وآمنة به شفت الغليل وأذهب حزنها كانت عليله
وعاشت بعد ذا زمناً قليل وفارقت الديار ومن بناه

فأخذته أم ايمن تحتمله لمنزل جده فليكتفله
فعظمه وكرم واحتفله وآواه الحبيب لما دعاه

﴿ الفصل الثامن في من آواه بعد موت امه ﴾

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

لفقد الام آواه الحبيب عبيد المطلب جد قريب
وكان لموتها أمر عجيب بكون الجن قد سمع الثقاه

تكفله ببضع من سنين باشواق وافراح قوين
وعظمه وكرمه متين وأعلا قدره في العز ياه

وأوصى ابنه قبل الممات أبا طالب اذاً قد كان عاتي
بحفظ للمكمل في الحيات وفارق داره والفخرياه

ابو طالب تولى أمر طـه ورباه بأحسن ما يراها
لثنتي عشر سنة لا عداها فوجهه لجهة الشأم ياه

بحير الراهب المشهور أن لجهة المصطفى المختار حن
وعمل ضيافة أيضاً وكن لينظر للعلامة ما يراه

فنادى الحاضرين وهل سواكم تركتم من ضيافتنا وراكم
رجالاً لم تكن تحضر معاكم اجيبوا بالصحيح الحق ياه

فقالوا ليس الا من غلام يتيم الاب والام الكرام
لحرس احمالناذاك العظام اجبنا بالصحيح ولا سواه

فخرج الراهب المذكور ساعي لنحو المصطفى المختار داعي
فقبل رأسه ثم السواعي وناداه الضافة بعد ياه

فرفع الباب جهراً للاماره ودخل المصطفى دير النصارى
وتم ضيافة الراهب بحيره وشهد الكل للمختار ياه
وعاد بحير الراهب يقول شهدت بان هذا هو الرسول
ومنه النور يلمع والقبول وخاتمه نبوته تراه
وقال لعمه حرصاً عليه لمكة فارتجع خوفاً عليه
يهود زماننا تعدوا عليه فأرجعه لمكة بعد ياه
ودام الوقت للهادي الامين وسمي بالصداقة والامين
وشهرته توالت عن يقين فبلغ خديجة الزاكي ثناه
خديجة حين أعجبها ثناه دعت لمحمد تبغي رضاه
فتاجرها واورثها هداه وعلمت قدره والفخر ياه
فرامت الزواج بذا الرسول واولدها بفاطمة البتول
رقية ثم زينب بالجليل ورابعة ام كلثوم عطاه
وعبد الله والقاسم اتاها وشرفها وتممها عطاها
وعظم قدرها والفخر باها وعودها الجميل وما علاه

وحين العمر ناهز اربعين ... لسن المصطفى عددا سنين
تشرف بالرسالة واليقين ... وألهمه العباده واصطفاه

وأرهص للنبوة اذ اتاه ... عبده بملك قد دعاه
وقال اقرأ بأسم الله ياه ... فأعنى انه لم يقرآه

فقال اقرأ وربك قد هداك ... وعلمك القراءة واجتباك
ويبعثك المهيمن بعد ذاك ... لكل العالمين وذا هداه

ولما جاوز الخمسين عاما ... اراد الله يعلنه المقاما
فأرسل خلفه جبريل قاما ... بباب حبيبه يدعوه ياه

﴿ الفصل التاسع فى الاسرى والمعراج له ﴾
﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

أمين في ليلة الاسرى اتاه ... أمين الوحي جبريل دعاه
وتوجه والبسة حلاه ... لسر بينه طلب الاله

وناداه الامين أيا محمد ... اجب مولاك طوعاً يامحمد
فيكرمك المهيمن يا محمد ... ويعطيك الرسالة بعد ياه

ومن ركب البراق وبات يسري بجنح الليل والاملاك تجري
من البيت الحرام وقبل فجر الى البيت المقدس اذ هداه

وصلي ركعتين بمن هناك وسلم بعد ذا فاعلم هداك
على الاملاك طرا من بذاك وقد ربط البراقة خادماه

ومن نصبوا له المعراج دال الى صخر المقدس للتعال
وقد صعد المكمل بالتوال ويمناه الامين الوحي ياه

وميكائيل آخذ باليسار هروجاً بين عز وافتخار
ويأتي الامر عجل بالبشير محمد الذي سارى سراه

ومن فتحت له سبع رقاها طباق بعضها بعضاً تراها
وقد نصبت له الاملاك فيها مواكب للقدوم اذا اتاه

وانهض وجيها طرق السماء هي الاولي المشار لها براء
وبين الارض عددا والسماء لأعوام مياه خمس ياه

وسمك للسماء بعد هذا وبينها لبعض مثل هذا
وكل سمكها بالعد هذا تمام العد سبع الف يساه

ومن دخل السماء ومر فيها — وقد صفت له الاملاك فيها
وصلى ركعتين بساكنيها — وقد ناداه آدم ناصحاه
بأجنحة الملوك سرى يسير — واملاك السماء له تشير
سلام الله يبعثه البشير — الى الاملاك اذ ما يأتياه
وثنى بالسماء بلا توانى — وأطرقها الامين الروح ثاني
وهال اهلها طرباً تهاني — عظيم القاصدين لمن دعاه
ومر المصطفى راق العلاء — ويحيي ثم عيسى بالدعاء
سلام المصطفى للانبياء — يردان السلام عليه ياه
وصلى بالملائكة الكرام — وأومأ للصلا وقت السلام
لثالثة السماء بلا ازدحام — وعاينها ومن فيها رآه
وقد نظر ابن يعقوب المسمى — بيوسف ذى الجمال الحسن تم
وواصله السلام اذا وام — لرابعة السما في العد ياه
وقد فتحت له تلك السماء — حبيب الله ينظر ما يشاء
يميناً والشمال كما يشاء — عجائبها وساكنها رآه

وسبحت الملائكة ابتهاجا يسبوح وقدوس لهاجا
ونور المصطفى فيهم سراجا منيراً كلـــما نظرت تراه

وادريس بها يرجو الكلام وجبرائيل يأمره السلام
على ادريس خشيته الملام رسول الله سلم اذ رآه

وخـــامسة السماء اتي اليها وقرع الباب جبريل لديها
وعرج المصطفي يدخل اليها وهارون بها يطاب رضاه

وسادسة السماء بها الـــكليم وقد حياه احمد الحـــليم
وفيما بعدها كان ابراهيم خليل الله ذاك المجتبـــاه

وناداه السلام اذا أتــــاه ابو الضيفان رد ليقرأه
وانشده لامتة الهــــداه فبلغها سلامي بعد يـــاه

وركب المصطفى من بعدذاك جناح الوحى جبريل بذاك
لسدرة منتهى نبتت هنـــاك بسابعة السماء الـــكل ياه

وعزرائيل قد وردا عليـــه وجبرائيل يزجـــــره لديه
ونادى المصطفي سلم عليه فأقــــرأه السلام اذا رآه

تقهقره الامين الوحي هذا ... ونادى المصطفى خلي لماذا
نفارق خلك الصافي بهذا ... فما شأن الكرام الحزوناه
فناداه الامين بذا مقامي ... وكل ليس الا في المقام
وما منا تجــــاوز عن مقام ... تحرق بعده بالنور ياه
فصار الرعب يأخذ ذا الحبيب ... والاستيحاش اورثه الكئوب
فنادى الله جبريـــل القريب ... ان انت برفرف للمجد ياه
فرفرفه الامين ونج بيه ... بذاك النور تيك المصطفيه
فذاكر ما لجبريل النبيـــه ... مع الجد الخليل وما رآه
فنادي المصطفى جبريل قل لي ... بحاجتك التي تطلب فقل لي
فاني صاعد للرب كلي ... وأسئله الحوائج اذ أراه
فناداه الامين بما يفيـــد ... أن اسأل ربك المولى اريد
جناحي حـــوله مد مديد ... فأبسطه الصراط اذا أراه
ومر المصطفـــى بالصورياه ... واسرافيـــل ملتقم لفاه
ونادى المصطفى من انت ياه ... فاخـــبره فسلم اذ اتاه

وقد خرق الحجاب وزج فيه — وحجب كلها قد زج فيه
وابحرها وأهلها تليه — وكرسي ثم عرش قد اتاه
وناداه الاله بما يريد — وكلمه واسمعه المجيد
ونادى المصطفى حقاً اريد — من المولى الاله العفو ياه
فمنه برأيته اللطيفه — وبلغه شفاعته المنيفه
وعوده لامته الظريفه — تمام العز ثم العفو ياه
وناداه امتثل أمر الصلات — وصوم ثم حج مع زكات
وعد الفرض خمسيناً صلات — ونافلة رويغبة سواه
وتوجه بتاج من قبول — والبسه رداء من وصول
وعلمه علوماً من اصول — وكلمه وذاكره الاله
واوعده لجبريل الاجابه — لحاجته التى كانت عجابه
بنار للخليل وما أجابه — بصلب الجد ابراهيم ياه
وزخرفه تقهقر بعد ذلك — الى أن قد اتى جبريل هناك
فناداه الامين وما عطاك — وهناه بما وهب الاله

يحدره الامين الى السماء — واورده الجنان من السماء
مرورا ناظرا الانبياء — فهنوه الجميع بما عطاه
وموسى لم يزل كرر عليه — ويسأل عن عطيته اليه
فأنبأه الصلات وما لديه — فحاوره الكليم بما رآه
وقال ارجع لربك فارتضيه — وراجع في الصلات الحد فيه
فأن الله يقبل راجييه — فعادت خمس من خمسين ياه
وقال الله من يأتي بهذا — على وجه الكمال بوقت هذا
فأتمم نعمتي العظمى لهذا — وفي الميزان خمسين انتظراه
ومر المصطفى بالقدس ثاني — وقد ركب البراق بلا تواني
وأم لمكة الحرم المكاني — وودعه الامين الروح ياه
صبيحة ليلة الاسرى تصدى — رسول الله للارشاد اهدى
وعلمنا الاصول وما تبدى — وبالاسلام أسعدنا الاله

《 الفصل العاشر في الاصول 》

فأصل الاصول هو الاءله وجبريل اتي من عند هاه
بقرآن كتاب أصل ياه الى المختار ذاك المجتبـــــاه
وكلفه وأمته أمــــورا مشرعة مسطرة سطوراً
كتاباً من كلام الله نورا هو القرآن فأحفظ ما بهاه
قديم حادث صفة البرايا جـــــلي نير عند البرايا
صفي قد صفى وقت البرايا وما ادراك ما يدريك ماه
نظام الدر يورثه الزهـــاء وليس القرط ينقصه البهاء
الا ياناظما للدر هـــاء ترقب للمعاني القول ياه
ونجمه على حسب الوقائع وفرده لتمرين المسامـــع
فأصغي المصطفي للكل جامع فأوعده الاءله الجمع يـــاه
وطـــوقه النبوة والرساله وخلقه باخلاق الكماله
عذيب النفس ثم الشكل ياله كريم الجد ثم الاصل ياه
جميـــل الوجه قمرى الجبين عظيم الراس اهدب للعرين
كحيل الطرف حاجبه كنون جميــــل الابتسام اذا تراه

وسيع الفم مربوع القوائم   فليج السن اقن الانف قائم
فصيح القول ليس به نظائم   كأن الشمس تجرى وجتناه

وزينه الاءله بياض خـــد   ومشرب حمرة قـــدا بقد
به‌شفتان ياقوتاً بحــد   واحلاه اعتدال العنق ياه

ولحيته لكثة الانتظام   يرى من خلفه مثل الامام
له قلب سليم الصدر هام   ينام العين قلب لا يراه

طويل الزند يصحبه اعتدال   بريز العضد ليس له مثال
منير الساق ليس به‌وبال   ظريف الكعب بالاقدام ياه

ومسك عنبر لا يعدلان   كورد ياسمين والرحان
اذا قابلتـــه تلك المعاني   خفين الكال الا ما عداه

ومحفوظ ومحروس العنايه   شهير الفضل ليس له نهايه
توكله على مـــولاه غايه   معارفه برب لا ســـواه

صديق القول مخلص للفعال   وعابد للاءله على التـــوال
به‌ورع وزهد في التعال   ودنيا لا يعيها فط يـــاه

ورغبته بأخرة دونه   كذاك الجوع تكفيه اللقيمه
ولا يسأل لزيد او سليمه   بصوام بقوام تراه

وشد من الحجارة ما طواه   بكشح للحجارة ما وقاه
على الاحشاء من جوع اتاه   وأنكر ما به ممن رآه

مفاتيح الخزائن في يديه   جبال الكون قد عرضت عليه
من الاكسير او ذهب لديه   أبا للكل ان يحتاج هاه

عزيز النفس هين للارامل   عريض الجاه ليس له مماثل
سخي الكف للمحتاج سائل   له في الحمد والشكر انتباه

فنوع الطبع ساع في المصالح   رؤوف القلب للزلات صافح
كذا الفقراء والمسكين جانح   ولا مختال لانعام ياه

مجيب لليتامى والاماء   له صبر دواماً للبلاء
وذوا عفو كريم للمسيء   ولا فظ غليظ القلب ياه

مزوح بالصداقة والعفاف   قليل الزاد راض بالكفاف
ولا يخشى الملوك ولا الضياف   عظيم الغدر ايعا تراه

له شأن خصوصاً معجزات ظو بهرة كشمس باهرات
تفوق الحصر ايضاً خارقات لعادة ما أينا في الدهر ياه
كتسبيح الحصاء بكف طه بالفاظ ومعربة هـداها
صحابته بحضرته تـراها كلام الضب في لمجلس رآه
له انشق القمر ذا فرقتين وعود الشمس حن الجذع ذين
كذا القرآن معجزة كذين على المختار انزله الاله
تفجرت الميـاه باصبعيه لها شرب الصحابة من يديه
كذا الاشجار قد تسعي اليه دوب الارض والاحجار ياه
وتفلته بعين قد شفاها وبصقته بملح قـد حلاها
وتسبيح الطعام وما عذاها واظلال الغمامة الحر يـاه
ومشي بالرمال فلا علامه وبالاحجار تظهر ذا العلامه
وأحي الشاة عادة للسلامه تدب برجلها في الارض ياه
ومشيته يساوى بها الطويل وصورته فادهشت العقول
ولولا عجزنا وصف الرسول لكان العمر يفني في هواه

حبيبي والذي ولاك نفسي فقيها لا تكل نفسي لنفسي
دعوتك انما من ظلم نفسي اجرني يارسول الله ياه

﴿ الفصل الحادى عشر في الصبر والظفر ﴾

الا بالصبر تبلغ ما تريد وبالتقوى يلين لك الحديد
وبادر ما استطعت وكن جليد يهون الصعب أينما تراه
ولا تمدد يدا بسؤال ذل الى غير الذى يشفى لعل
وحاذر ركنة يوما لخل فلا يعطي ولا يمنع سواه
دع الايام تفعل ما تشاء وطب نفساً بما حكم القضاء
ولا تبكي اذا حل البلاء وسلم في الامور الكل ياه
وكن رجلا على الاهوال جلدا عزيز النفس صواما ممدا
وسيمتك الملاحة حي جدا بهشاش ببشاش تراه
اذا شاهدت اياما سرور وجدت الحزن يعقبه السرور
فلا حزن يدوم ولا سرور ولا بأس عليك ولا رخاه

تري الارزاق تشرق كل باب　　وقد بحرب ولا تأتي لباب
فيرزق من يشاء بلا حساب　　ويمنع من يريد كما يراه

فحاذر ان تميل الى التعاني　　لطلب الرزق ايما تعانى
فرزقك ليس ينقص بالتواني　　وليس يزيد فى الرزق العناه

تأني او تعنى بالخشوع　　فان الله ينظر للخشوع
اذا ما كنت ذا قلب قنوع　　فأنت ومالك الدنيا سواه

أعبذك ان مررت على السبيل　　فهرول ثم باعد قدر ميل
ولا ترجو السخاوة من بخيل　　فما في للنار للظمآن ماه

اريك الآن اعجب من عجيب　　اذا ما كنت ذا قلب لبيب
يغطي بالسخاوة كل عيب　　و كلا عيبه غطى السخاه

...انا [illegible] ابو الكريم　　سخي الكف ذى عفو عميم
...ك ان ظفرت بذى الحليم　　فان الحر لا يخفي ثناه

تجلد للسخاوة كل وقت　　ولا تترك لها في كل وقت
جهدا ان تكون بفرد وقت　　سخي الكف لا يرجو سواه

يقول الله ربي ذو الجلال — حديثاً مسندا عالي وغالي
فكل المال والاملاك مالي — واعطي من اشاء كما اراه
أوكل من اشاء المال مال — اذا بخل الوكيل على عيالي
أمرت النار تسعر لا ابالي — اما يخشى الغني اني اراه
رياض جناننا عزت تقول — ايسكنني بخيل مستحيل
وجالي في المروءة سلسبيل — رسول الله اجود داتراه
رسول الله اجود من سحاب — واسرع في العطية من شهاب
عطيته توالت عن حساب — وان الجود يسأله عطاه
توفى المصطفى خير البرية — بيثرب ذا المشرفة البهية
وآنس بقعة خضرا نقيه — وفاخرت السماء الارض باه
مدينته المنورة البهيه — وروضته المشرفة العليه
حوين الفخر والرتب السنيه — بقبر فيه من بعث الاله
رعى الله البقيع وما حواه — وأخصب روضة ضمت عضاه
وقبراً فيه من ساد الثقاه — محمد الذي يعطي عطاه

حبيبي انني الراجي رضاك فداك الروح مولانا اه

بحق البيت والطائف بذاك تكن لي شافعاً يا مصطفاه

انا ياسيدي خطاب سالم مضى عمري رهين الذنب نائم

وفضلك للورى زائد وعام أأخشى لا وحق الله ياه

نعم اطلب سماحك يارسولي وأرجو العفو من رب جليل

فبشرني وحقك بالقبول فانك خير من رضي الاله

وجاه المصطفى جاه عريض وسبع الكون طراً بل يفيض

جميع الرسل منه تستفيض عليهم فيضه فاض الاله

وما لي لا الوذ بابطحي شريف الجد عالي هاشمي

فأضحي محتمي بحمى نبي على المنعوت صلي يا اله

وصلى الله ربي بالتوالي على الاصحاب والازواج آل

وسلم خاتماً حسن المقالي اقول مؤرخاً ذق تنم ياه

امين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

١٣٠٦

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٥	٤	في الودود	في الورود
٦	٩	لمشتهاه	لمشتهاها
٨	١	بالعبان	بالعيان
١٠	٢	تخاوله	تحاوله
١٠	٩	العباده	العباره
١٦	٧	المؤمنين	المؤمنون
١٨	١١	نادى	ينادى
١٩	١	تشهد	تشهده
١٩	٢	احباب	احساس
١٩	١١	ناعدونى	ساعدوني
٢٠	٦	حولة	حوله
٢١	٩	ثامن	سام
٢٢	٦	عمر	عمرو
٢٥	١	وميضان	وميضان
٣٢	٩	ليقرأه	ليقرآه
٣١	١٣	صديق	صدوق